لطيف نوراني يتشكل باشكال مختلفة الملكة هي
صفة راسخة في النفس وحقيقة انه حصل للنفس
هيئة بسبب فعل من الافعال ويقال لتلك الهيئة
كيفية نفسانية وسمي حالة ما دامت سريعة الزوال
فاذا تكررت ومارست النفس لها حتى ترسخ تلك
الكيفية فيها وصارت بطيئة الزوال تصير ملكة
وبالقياس الى ذلك الفعل عادة وخلقا الملازمة
لغة امتناع انفكاك الشيء عن الشيء واللزوم له
والتلازم بمعناه واصطلاحا كون الحكم مقتضيا
للاخر على معنى ان الحكم بحيث لو وقع يقتضي وقوع
حكم اخر اقتضاء ضروريا كالدخان للنار في
النهار والنار للدخان في الليل الملازمة
العقلية ما لا يمكن للعقل تصور خلاف اللازم
كالبياض للابيض ما دام ابيض الملازمة
العادية ما يمكن للعقل تصور خلاف اللازم
كفساد العالم على تقدير تعدد الاله بامكان
الاتفاق الملامتية وهم الذين لوحظهم ما في
بواطنهم على ظواهرهم وهم المجتهدون في تحقيق
كمال الاخلاص ويضعون الامور مواضعها احتما

تقرر

تقرر في عرصة الغيب فلا يخالف ارادتهم وعلمهم
ارادة الحق وعلمه ولا ينفون الاسباب الا في محل
يقتضي نفيها ولا يثبتونها الا في محل يقتضي
ثبوتها فان من رفع السبب من موضع اثبته
واضعه فقد سفه وجهل قدره ومن اعتمد عليه
في موضع نفاه فقد اشرك والحدود والمولاة مع
الذين نجاء في حقهم اولياني تحت قبائي لا يعرفهم
غيري الممتنع بالذات ما يقتضي لذاته عدمه
الممكن بالذات ما يقتضي لذاته ان لا تقتضي شيا
من الوجود والعدم كالعالم الممكنة العامة
وهي التي حكم فيها بسلب الضرورة المطلقة عن
الجانب المخالف للحكم فان كان الحكم في القضية
بالايجاب كان مفهوم الامكان سلب ضرورة
السلب وان كان الحكم في القضية بالسلب
كان مفهومه سلب ضرورة الايجاب فانه امر
الجانب المخالف للسلب فاذا قلنا كل نار حار
بالامكان العام كان معناه ان سلب الحرارة
عن النار ليس بضروري واذا قلنا لا شيء من الحجار
ببارد بالامكان العام فمعناه ان ايجاب البرودة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)